

أهمية معايير الجودة في تصاميم الاقمشة والازياء

النسائية

ندى محمود إبراهيم النعيمي¹

مجلة الأكاديمي-العدد 106-السنة 2022 ISSN(Print) 1819-5229 ISSN(Online) 2523-2029

تاريخ استلام البحث 2022/8/15 , تاريخ قبول النشر 2022/10/24 , تاريخ النشر 2022/12/15



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص البحث:

لقد أسفرت الانطلاقة السريعة التي حققها التقدم التكنولوجي في مجال تصميم وتنفيذ الازياء النسائية، ظهور الحاجة الى رقابة وضبط الجودة لتحسين الصورة الاظهارية المنجزة للآزياء كمنتج جمالي ووظيفي وليس ملابس بصفاته المجردة.

فالجودة في الازياء النسائية واهمية اظهار التصميم ونقل الرسالة التصميمية الى المتلقي تعتمد على مستوى تنفيذها، ابتداء من اختيار ألياف النسيج وتحديد صفاتها الملائمة للغرض الوظيفي والتصميم المعد من قبل المصمم وانتهاءً بالعمليات النهائية للزي. وهذا يستدعي نشر الوعي وثقافة مفهوم الجودة بين جميع المتلقين والمتعاملين والمتخصصين في الازياء النسائية لتحسين الصورة الذهنية للآزياء بكونها منجز جمالي ووظيفي.

ومن هنا توجه البحث لدراسة موضوع(أهمية معايير الجودة في تصاميم الاقمشة والازياء النسائية) الذي يتناول مشكلة البحث القائمة على فرض التساؤل الاتي :

ما هي معايير الجودة واهميتها في تصاميم الاقمشة والازياء النسائية؟
وتضمن هدف البحث " تعرف عن اهمية معايير الجودة وتطبيقاتها ضمن المراحل الانتاجية لتصميم الاقمشة وتصميم الازياء النسائية "

أما حدود البحث فقد اقتصرت على اعتماد الأزياء النسائية المنجزة ضمن المدة الزمنية (2022) التي تم الحصول عليها من منافذ التسوق الالكتروني.

(<https://miswag.net/dept/fashion> - <https://www.lcwaikiki.iq/fashio>)

، وفقاً لاعتبارات الاختيار وضمن حدود البحث وإجراءاته.

وتناول الإطار النظري متضمناً مبحثين وزعت على النحو الاتي:

المبحث الأول: معايير الجودة.

¹ وزارة التربية، معهد الفنون الجميلة للبنات، nadenart.nada@gmail.com.

المبحث الثاني مؤشرات الحكم على جودة الأزياء النسائية.

وحددت إجراءات البحث باتخاذ المنهج الوصفي لتحليل نماذج العينات البالغ عددها (4) وجاء اختيارها تبعاً لما يخدم أهداف البحث. وتوصلت الباحثة إلى أهم الاستنتاجات وكما يلي :-

1- ان العلاقة بين المصمم والجهة المنفذة للأزياء النسائية علاقة توافقية , يتحتم من خلالها تطبيق معيار التقنين من قبل المصمم في الوحدات التصميمية وعدم المغالاة فيها مع مراعاة الوضوح في عناصره بما يؤدي إلى تقليل فرصة الاخطاء التنفيذية للزي وإظهار التصميم ضمن سماته الجمالية والفنية .

2- أظهرت النماذج اتفاق على ضرورة مراقبة الجودة لجميع مراحل التنفيذ ابتداء من جودة الالياف وانتهاء بالإعمال التكميلية للزي . وان ضعف الجودة في أي مرحلة من مراحل التنفيذ يؤدي بالضرورة الى فقدان الازياء النسائية مظهرها الشكلي والجمالي المرتبط بالتصميم المعد له

الفصل الاول / منهجية البحث

1-1- مشكلة البحث: Problem of Research

أصبح تصميم الأقمشة والأزياء النسائية من الموضوعات الحيوية في عالم الازياء. وأصبحت المؤسسات المعنية تهتم بمعايير الجودة في بناء هيكلية تنافسية للتصميم ضمن بيئتها الداخلية ، اذ يعد سلاحاً تنافسياً فاعلاً في ظل انتشار وتطور مفهوم تصميم الأقمشة والأزياء النسائية.

لذا برزت أهمية مراقبة الجودة وتطبيق معاييرها للمنتج النهائي، وتحقيق أهدافه و إبراز جماليته. و دعمها لإظهار الإبداع والابتكار لقدرة المصمم. من خلال تأكيدها على جودة المواد الخام وتقنيات الطباعة والصبغة والتفصيل والخياطة لإظهار الأزياء النسائية كمنتج في قبيل أن تكون سلعة استهلاكية .

ومن خلال الاستقصاء والاستكشاف التي قامت بها الباحثة في منافذ البيع عبر المواقع الالكترونية ، وجدت الباحثة تفاوتاً كبيراً في فهم المتلقي وتفاعله مع تصاميم الأقمشة والأزياء النسائية من خلال اختلاف جودة القماش والصبغة والخياطة والاجراءات التكميلية في إنتاج تلك الأقمشة والأزياء . كلها كانت عوامل ادت الى فقدان التصميم رسالته الفنية والجمالية. وعليه، يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال التالي :

ما هي معايير الجودة وأهميتها في تصاميم الاقمشة والازياء النسائية ؟

وبناءً على ذلك وجدت الباحثة مسوغاً لطرح مشكلة البحث في الكشف عن (أهمية معايير الجودة في إظهار تصاميم الاقمشة والازياء النسائية)

2-1- أهمية البحث: Significance

يُعد هذا البحث مهم للكشف عن أهمية معايير الجودة في اظهار التصميم ورسالته الفنية للأزياء النسائية كونها تمثل المنجز النهائي للتصميم. ، إذ لا بد من إيلاء دور أساسي لمعايير الجودة في المراحل الانتاجية والتكميلية للوصول الى منتج يتطابق مع الرؤيا التصميمية التي سعى اليها المصمم .

3-1- هدف البحث: Aims of Research

تعرف عن أهمية معايير الجودة وتطبيقاتها ضمن المراحل الانتاجية لتصميم الاقمشة وتصميم الازياء النسائية.

4-1- حدود البحث: Limitations

تضمن حدود البحث: معايير الجودة واهميتها في تصاميم الأزياء النسائية المحددة وظيفياً (الجنولة والقميص) والمستخدم للزهوة والتي تم الحصول عليها من منافذ التسوق الإلكتروني (<https://miswag.net/dept/fashion> - <https://www.lcwaikiki.iq/fashio>) والمنجزة ضمن المدة الزمنية (2022).

5-1- تحديد المصطلحات: Terminologies

تم تحديد المصطلحات فيما يخص البحث وعلى النحو الآتي:

1-المعيار: في اللغة هو " (اسم) وجمعه معايير، والمُعيارُ: العيارُ وهو نموذجٌ مَحَقَّقٌ أو مُتَّصِرٌ لما ينبغي أن يكون عليه الشيء. وعيار؛ مقياسٌ يُقاسُ به غيره للحكم والتَّقييم" (Ibn Manzoor,1965,P.632) ويعرف المعيار اصطلاحاً بأنه " مواصفة أو وثيقة أو وحدة قياسية متاحة لعامة الناس يتم اعتمادها بالتعاون أو اتفاق عام من قبل جانب من المهتمين والمتأثرين أو المتعاملين بها ، معتمدة على النتائج والتجارب في مجال ما وتعد وحدة قياسية معتمدة لذلك المجال أو النشاط" (Mohamed,2013,P.19) ويعرف المعيار اجرائياً بأنه (مقياس الحكم على خطوات تنفيذ الأزياء وان قياسه يتحدد بعدد من الخصائص والسمات التي يجب توافرها في عملية اظهار الزي بما يجعله ان يقوم بوظيفته على أكمل وجه) 1- الجودة: تعرف الجودة (Quality) في اللغة بأنها (الجيد). وتعرف اصطلاحاً بأنها "مجموعة المواصفات والاعتبارات والخصائص والصورة الكلية للمنتج التي تعمل على تلبية و إشباع حاجات معينة أو ضمنية للزبون، وتكون مرادفة لخلو الخدمة او المنتج من العيوب أثناء إنجازها وأنها نتيجة الحكم المتعلقة بتوقعات الزبون المدركة عن الخدمة والأداء الفعلي لها" (Al-Azzawi,2005,P.21) ولقد عُرفت الجودة من قبل الجمعية الأمريكية لضبط الجودة (ASQC) والمنظمة الأوروبية لضبط الجودة (EOQC) بأنها المجموع الكلي للمزايا والخصائص التي تؤثر في قدرة المنتج على تلبية حاجات معينة. وتعرفها المنظمة الدولية للتقييس في مواصفات الايزو (ISO)). بأنها القدرة لمجموع الخصائص الجوهرية الخدمة او المنتج على تلبية متطلبات المستخدم لها. أما معيار الجودة فهو عبارة عن وثيقة، الهدف الأساسي منها توحيد المعايير وزيادة موثوقية المنتج. أما على المستوى الدولي فيكون الهدف الأساسي هو ترويج التجارة بين البلدان وإزالة العوائق الفنية التي تقف في وجه التسويق الذي يحدد فيه معيار المنتج المتطلبات التي يجب توفرها ليكون المنتج صالحاً للاستخدام. (Al-Bakri,2005,P.42) وتعرف الباحثة معايير الجودة إجرائياً بأنها (مقدرة المنتج على الوفاء بالمتطلبات والمواصفات الموضوعه أثناء التصميم والمتمثلة بالخصائص الجمالية والوظيفية والاقتصادية ، التي تعمل على تنمية الذائقة الجمالية وتلبية احتياجات وتوقعات المرأة للأزياء النسائية المعروضة لها ومن ثم الشعور بالرضا) .

3. تصاميم الأقمشة: ورد تعريف مصطلح تصاميم الأقمشة عند الباحثين والمتخصصين بتعاريف متعددة منها تعريف (العاني) لمصطلح تصاميم الأقمشة بما يتواءم مع موضوعه البحث على انه " إعطاء هيئة القماش النهائية شكلاً مبتكراً بمواصفات كاملة من خلال تحقيق فكرة ، تنفيذاً لمجموعة من الوحدات والعناصر

المتميزة وربطها بعلاقات وأسس مدروسة مكونة تصميماً يخدم الناحيتين الجمالية والوظيفية ويلتقي مع الحاجة الاجتماعية حاملاً أصالة تثبت الهوية وتنبئ طرازاً وأسلوباً يخدم الموضوعات" (Al-Ani,2002,P.12).

4- تصاميم الازياء : تعرف تصميم الازياء بأنها "فن من الفنون التطبيقية المتخصصة لتصميم الملابس وهو الكيان المبتكر والمتجدد في خطوطه ومساحاته اللونية وخاماته المتنوعة، التي يحاول مصمم الازياء أن يترجم بها عناصر التكوين إلى تصميم مستحدث ومعايش لظروف الواقع بصورة تشكيلية جميلة. وهو عملية إضافية، الغرض منها ابتكار عمل جديد يؤدي عدة وظائف منها المادي والجمالي، أي أن عملية التصميم تعدّ عملاً مبتكراً يحقق غرضه بإضافة شيء جديد" (Al-Yaghi,1995,P.23).

وتعرف الباحثة تصاميم الاقمشة والازياء بانه (التخطيط العام لإظهار الفكرة الكلية للعمل الفني و إعطاء الشكل النهائي للأقمشة والازياء خاصة وظيفية وجمالية بصيغة تستظهر أبعاد القماش الوظيفية والتعبيرية في توظيف مفاهيم التصميم وبالنتيجة تكون فكرة تطبيقية متكاملة لتحقيق تلك الأبعاد).

الفصل الثاني - الإطار النظري

1-2- المبحث الأول: معايير الجودة

أن مفهوم إدارة الجودة مفهوم حديث نسبياً لذا ما زالت الكثير من الشركات المنتجة للملابس عموماً والازياء النسائية على وجه الخصوص لا تدرك بوضوح مدلول مصطلحات مثل (مقياس المنتج) و(معياري نظام الجودة). إذ لم تعد الجودة تعني تكنولوجيا بسيطة أو إتقان معين أو صفة للمنتج النهائي بل أصبحت تعني الفلسفة المؤسسية للصانع والمستهلك على حد سواء. وتعبير عن النجاح على المدى البعيد. وهو الهدف المطلق الذي تحاول إدارة الجودة تحقيقه من خلال ما يلي (Alwan,2009,P.51-88):

- 1- التفوق: الجودة تعني التميز، بحيث تستطيع تمييزها بمجرد رؤيتها.
 - 2- الاعتماد على المنتج: يجب أن تتعامل الجودة مع الفروقات في كميات بعض المكونات أو الصفات فالمنتج ذو الجودة المتميزة خامات افضل من المنتج ذو الجودة الرديئة.
 - 3- الاعتماد على المستخدم: الجودة هي ملاءمة الاستخدام، وقدرة المنتج أو الخدمة على تلبية توقعات واختيارات الزبائن.
 - 4- التصنيع: الجودة هي التطابق مع المتطلبات، درجة مطابقة المنتج لمواصفات التصميم.
 - 5- الاعتماد على القيمة: أفضل جودة للمنتج هي تلك التي تقدم للزبون أقصى ما يمكن مقابل ما دفعه، تلبية احتياجات الزبون بأقل سعر ممكن.
- ويعترض تطبيق معايير الجودة العديد من المعوقات والصعوبات التي تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة وتتمثل عدم وجود رقابة أو خبرة لدى المسؤولين على النحو الكافي وافتقار الرؤساء وأرباب العمل على اتخاذ القرارات (Al-Bakri,2005,P.48).

تختلف مفاهيم الجودة باختلاف وجهات النظر فيها، على الرغم من موضوعيتها ، وللوصول إلى المفهوم المشترك العام في هذا المجال فقد تم تحديد خمسة مداخل للجودة يمكن تناولها كما يأتي:

- 1- مدخل التفوق أو المثالية: للجودة مفهوم فلسفي، لا يمكن إدراكه إلا من خلال التجربة ،وحسب هذا المدخل فان الجودة مفهوم مطلق يعبر عن أعلى مستويات التفوق والكمال والتميز. (Al-Bakri,2005,P.48)
- 2- مدخل المنتج: بموجب هذا المدخل ينظر للجودة على أنها الدقة في قياس المفردات والخصائص وتحديد بدقته لتوضيح مستوى مقبوليتها، فالمنتج ذو الجودة المتميزة يمتاز بخامات ومواصفات أفضل من المنتج ذو الجودة الرديئة، فالجودة هنا قابلة للقياس لأنها تتعلق بمكونات المنتج. "وهذا المفهوم يتطابق ومبادئ وفلسفة معايير الجودة التي تؤكد على دقة مطابقة الموصفات الموضوعية" (Al-Bakri,2005,P.48) .
- 3- مدخل المستخدم: الجودة في هذا المدخل الجودة أمر فردي يعتمد على تفضيلات المستخدم التي يطلبها من السلعة أو الخدمة، والى أي مدى هذه السلعة أو الخدمة تلي أو تفوق رغباته واحتياجاته وتوقعاته، حيث يقصد بالجودة وفق هذا المدخل بأنها ملائمة المنتج للاستخدام الوظيفي والذائقة الجمالية.
- 4- مدخل القيمة: يتمثل أساس هذا المدخل بأن أفضل جودة للمنتج هي تلك التي تقدم للمستخدم أقصى ما يمكن مقابل ما يدفعه، وهذا المدخل يهدف إلى تحقيق الجودة من خلال تحديد عناصر السعر، أي مدى إدراك المستخدم لقيمة الجودة من خلال تحديد عناصر السعر، ومدى إدراك المستهلك لقيمة المنتج الذي يرغب في الحصول عليه من خلال مقارنة خصائص المنتج ومدى ملائمتها لحاجاته مع سعر شرائه، ومتى تحقق ذلك فان قيمة المنتج بالنسبة للمستخدم تصبح عالية. (Al-Azzawi,2005,P.79)
- 5- مدخل التصنيع: تعني الجودة وفق هذا المدخل صنع منتجات خالية من العيوب ونسب التلف من خلال مطابقتها لمواصفات التصميم المطلوبة، وتحقيق معايير قياس الجودة المستهدفة بأقل كلفة للجودة المطلوبة.

2-1-2 : أبعاد الجودة.

بما أن الجودة هي القدرة على قيام المنتج أو الخدمة بإشباع طلبات وتوقعات المستخدم أو تفوقها، فان قياسها يتحدد بعدد من الخصائص أو الأبعاد إن توفرت في المنتج أو الخدمة ، وهذه الأبعاد نوعية و كمية وتمثل في:

- 1- الأداء: ويمثل هذا البعد "الخصائص التشغيلية الأساسية، حيث تمثل الموصفات التشغيلية للمنتج، ويعبر عن الكيفية التي يتم بها أداء الوظيفة ومعالمها، فالأداء الذي يجده المستخدم جيد قد لا يكون كذلك بالنسبة لمستخدم آخر" (Al-Azzawi,2005,P.86) ، ومن خصائص هذا البعد انه قابل للقياس مثل وضوح ألوان، مناسبة الخامة، ونوع الفصال والخياط.
- 2- الجمالية: يعتبر هذا البعد ذاتياً فالشكل واللون، التصميم هي عناصر مكونة للجودة يحكم عليها المستخدم وفقاً لميوله، ورغباته وعاداته. فهي تشكل الأساس في جذب المستخدم نحو المنتج لاسيما السلع الكمالية والإكسسوارات التي تمثل جزء من الأزياء النسائية .

3- الموثوقية: ويقصد بها عمل المنتج والحفاظ على صفاته التصميمية لفترة زمنية محددة وفق المواصفات المحددة في التصميم الأساسي للمنتج، وتعتبر الموثوقية البعد الأساسي للجودة (Alwan,2009,P.93)
4- المطابقة: "تعبّر درجة مطابق المنتج وأداءه لموصفات أو معايير محددة مسبقاً سواء بموجب العقد أو من قبل المستخدم مباشرة من أهم أبعاد الجودة" (Al-Lami,2008,P.47). لأنها تعني مطابقة المعايير المتفق عليها مسبقاً مع مواصفات المنتج .

5- المتانة: تمثل مدى طول العمر التشغيلي للمنتج، وهو العمر المتوقع له، وتقدر بعدد سنوات الاستخدام وفقاً للمواصفات التشغيلية قبل ضعف أداءه وفقدانه للخواص المطلوبة (Al-Lami,2008,P.49)

6- المظهرية: هي الخصائص الثانوية للمنتج (المظهر) وهي خصائص غير أساسية تضاف للمنتج وحسب الرغبة أو طلب المستخدم مثل: إضافة حزام جلدي للزي النسائي .

7- الجودة المدركة: وهي صورة المنتج المتخيلة لدى المستخدم ، حيث لا يكون الحكم على المنتج من خلال خصائصه الموضوعية، وإنما وفق مقاييس شخصية يحته تؤثر على إدراك المستخدم لجودة المنتج لثلاث مراحل زمنية. أولها قبل الشراء إذ تؤثر العلامة أو سمعة الشركة المنتجة وأراء الأصدقاء على اختيار الأزياء المناسبة. ثم مرحلة الشراء وفيها تؤثر أساليب الترويج في طرح مزايا المنتج والجودة المصطنعة، ثم تأتي مرحلة ما بعد الشراء وتتركز على الموثوقية والمتانة . "فمدخل المستخدم فيركز على الجماليات ، أما الجودة المدركة ومدخل التصنيع فيركزان على المطابقة الموثوقية" (Alwan,2009,P.95)

2-1-3: التصميم وجودة المنتج.

تعمل تصاميم الأزياء النسائية على تحقيق المتطلبات الوظيفية والجمالية للأزياء. وللحصول على التوافق بين متطلبات التصميم وجودة العملية للإنتاج. فيجب معرفة المبادئ والأدوات لتوجيه وتقييم جودة الإنتاج. أو اختيار بدائل التصميم لتتوافق مع الخامات والعمليات الاظهارية لتلك الأزياء. أي أن العلاقة بين معايير الجودة والتصميم علاقة توافقية وان أي خلل في وظيفة أحدهما يؤدي وبالتأكيد إلى تشويه جمالية الأزياء باعتبارها المنتج النهائي. وهذا يعني ان "تطبيق معايير الجودة في تركيب الأنشطة والأجزاء والعناصر هو ضمان للحصول على منتج ذي كفاءة وجودة عالية واتخاذ شكل أو وظيفة ذلك المنتج" (Al-Bakri,2005,P.37) .

إن معايير الجودة لا تشمل مراقبة الخامات والعمليات التقنية والإنتاجية وحسب بل تتعدى الى مراقبة التصميم ذاته . فالنصميم هو عبارة عن هيكلية للأجزاء المكونة منها ومحددات أخرى تهدف إلى تحديد الإبعاد والألوان وبقية الخصائص الأخرى. لذا تم وضع معايير لجودة التصميم يجب أن يتضمنها ليتوافق مع معايير جودة الإنتاج وإظهار السمات الجمالية له منها: (Steven,2009,PP8-19)

1- معيير المنفعة: ويعني المنافع التي بإمكان التصميم تحقيقها , إذ يجب ان يتجاوز التصميم فردية وخيالية الفكرة الفنية البحتة. كون التصميم يمثل فن ووظيفة .

2- معيير التقنين: ويعني تقليل عدد الأجزاء المستخدمة في التصميم الى الحد الواقعي وعدم المغالاة في العناصر التصميمية مما يؤدي إلى تقليل فرصة الاخطاء في عملية التجميع وإظهار المنجز النهائي.

- 3- معييار الكفاءة التشغيلية: وفيها تبرز كفاءة المصمم في معالجة القيود الإنتاجية من اجل ضمان جودة المنتج النهائي من جهة ، و تسهيل عملية الإنتاج بغرض تخفيض تكاليف الإنتاج من جهة أخرى، ومحاولة استخدام الأجزاء النمطية لأنها تمتاز بالجودة العالية وأداء وظيفي جيد في إظهار التصميم .
 - 4- معييار التكيف الاجتماعي: وفيه يجب أن يتكيف التصميم مع المنتج في استخدامه الجمالي والاقتصادي وتوافقه مع مكونات البيئة والطبيعة ، كما يأخذ التصميم الجيد بعين الاعتبار العلاقة بين التقنية المتاحة وامكانية تنفيذ التصميم المقترح من قبل المصمم .
 - 5- معييار الجاذبية: وفيه يهدف التصميم إلى جعل المنتج مميز، وهذا المعيار يتعلق بدراسة الذائقة الجمالية من قبل الجهات المنتجة للفئة المستهدفة من المستخدمين. إذ لا يوجد إجماع على كون تصميم واحد جذاب ، فقد يختلف تقييم التصميم من مستخدم إلى آخر.
 - 6- معييار الكلفة: وفيه يتم التوافق بين إمكانيات الشركة المنتجة وبين الحلول التصميمية للوصول إلى تقنين السعر وتقليل التكاليف مع الحفاظ إظهار الفكرة التصميمية . لان التصميم الجيد بإمكانه أن يرفع من قيمة المنتج أو العلامة التجارية -
- 2-2- المبحث الثاني مؤشرات الحكم على جودة الأزياء النسائية:

تعددت آراء المختصين والباحثين بشأن مفهوم جودة الأزياء والملابس بصورة عامة وقد اعتمد كل منهم على محتوى الجودة ومفهومها العام من (التفوق ، القيمة ، المنتج ، المستخدم ، التصنيع). إلا إن الأزياء لها مكانة جمالية إضافة إلى العامل الوظيفي لها لذا يمكن إيجاد مفهوم شامل لجودة الأزياء من خلال المدخلات التالية: (Harpa,2017,pp71-84)

- 1- الجودة على أساس التفوق والامتياز: وفي هذا المدخل ينظر إلى جودة الأزياء على انها مفهوم مطلق يعبر عن اعلي مستويات التفوق والكمال عن طريق مواصفات الزي ومن ثم فان الجودة وفق هذا المدخل تمثل امتيازاً طبيعياً .
 - 2- الجودة على ساس القيمة: وفي هذا المدخل يفترض مقارنة صفات وخصائص الأزياء ومدى ملائمتها لحاجات الزبون مع سعر شرائها أي إن جودة الأزياء هي التي تلي احتياجات الزبون بأقل سعر ممكن .
 - 3- الجودة على أساس المنتج: وفي هذا المدخل تعتمد الجودة على إمكانية قياس خصائص الأزياء وتحديد بدقة فهي تمثل للمنتج مستوى احتوائه على الخاصية الوظيفية التي تلي الغرض الوظيفي من تلك الأزياء .
- وهناك مجموعة من الوظائف والأنظمة لضبط الجودة لتحويل المواصفات والتصميمات إلى واقع ملموس وتلافي ومنع الأخطاء ، وهذه الأنظمة تكون متبعة في الشركات المصنعة للأزياء النسائية التي تحافظ على سمعتها الفنية والتجارية ابتداءً من مراقبتها للنسيج وصولاً إلى المنتج الجاهز وهي :

1-2-2: مؤشر الحكم على جودة النسيج.

للنسيج عمليتان ، تنقسمان بشكل أساسي إلى الغزل والنسيج. والخيوط هي المادة الخام للنسيج ، وإن هيكل الغزل له تأثير مباشر على جودة النسيج وجودة المظهر. لذلك ، فعند تحليل جودة المنسوجات ، " من الضروري إجراء تحليل شامل ومهجي للعوامل الهيكلية على الخيوط المستخدمة في المنسوجات مثل النوع ، ومعدل الانكماش ، والنعومة ، ومعدل البرم وما إلى ذلك " (Harpa ,2017,pp 62) . إذ تؤثر كثافة خيوط الغزل على مظهر النسيج ووزنه وخصائصه الميكانيكية ، لذلك من الضروري اختيار كثافة خيوط معقولة وفقاً للاستخدامات الوظيفية المختلفة للأزياء.

بالإضافة إلى خواص الألياف ، تحدد بنية الغزل والنسيج وعملياتها أداء المنتجات النسيجية. إذ يؤثر نوع الغزل الذي يحدد بنية النسيج على المتانة والمظهر ، وبالطبع سهولة استخدام النسيج. وتؤثر متانة الغزل بشكل مباشر على قوة النسيج. يعتمد مظهر النسيج على عوامل مثل الملمس ومقاومة التجعد والأبعاد الثابتة. والنقل الحراري للنسيج إذ يعد أحد خصائص الراحة الرئيسية للمنتجات النسيجية مما يستدعي وجود من منظومات الاختبار والفحص من القياس والاختبار والتحليل والتفتيش والتحكم (Rizk,2003,P.41) .

وترى بعض الشركات المصنعة للمنسوجات أن شهادة الأيزو هي العامل الضروري الوحيد لإثبات معايير الجودة وثقيف المستخدم على التأكد من وجودها ضمن المنتج حتى لا يكون سوق رخيص للأزياء الرديئة. إذ يلي (ISO 9001-2015) الذي أصدرته المنظمة الدولية للتوحيد القياسي نظام إدارة الجودة الذي يعد جزءاً مهماً لأي جهة تصنيعية ، بغض النظر عن مجال نشاطها. ويعتمد هذا المعيار على عدد من مبادئ إدارة الجودة بما في ذلك التركيز المهم على المتلقي أو المستخدم ، وتحفيز الإدارة العليا ومضمونها ، ونهج العملية ، والتحسين المستمر. (Al-Bakri,2005,P.51)

ولبيان أثر تطبيق معايير الجودة يتم اختيار نوعين من الأقمشة ومن ذات المواد الاولية للخامة المصنعة منها (صوفية , قطنية , اصطناعية , مخلوط ... الخ) , يمتلك احد النموذجين المواصفات القياسية لفحوصات الجودة للخصائص الفسيولوجية (الوزن , الكتلة , السماكة , الكثافة الظاهرية , نفاذية التبخر) إضافة إلى فحوصات السمات الجمالية (التجعد ، الحبكة النسيجية ، المرونة ، ثبات الأبعاد بعد الغسيل والكي) وكذلك يتم اجراء فحوصات خصائص متانة الأقمشة (مقاومة التآكل لخيوط الغزل ، ومقاومة النسيج ضمن العامل الزمني) وبعد اكمال الفحوصات المذكورة يتم مقارنة الانموذج الثاني المطلوب فحص جودة النسيج له مع الأنموذج القياسي لتحديد نسبة الحيود عن المواصفات . (Harpa ,2017,pp 92).

2-2-2:- مؤشر الحكم على جودة الصباغة وطباعة المنسوجات .

تعتبر طباعة و صباغة المنسوجات من العوامل الاساسية في العمليات الاجرائية لتصنيع الأقمشة والأزياء النسائية والغرض منها الحصول على تأثيرات و أشكال بنائية من التصميمات ذات التميز و التفرد و التنوع. (Abdel Rahman,2016,P.176)

ولتطبيق معايير الجودة في صباغة وطباعة الأقمشة والأزياء يتم أعداد قوائم للفحص وتستخدم تلك القوائم للتأكد من إتمام الفحص العام دون إغفال أي عنصر من العناصر الاجرائية و تحدد مدى الصالحية لكل عنصر من عناصر الصباغة و كذلك اجراء الفحوصات الدورية لماكينات الطباعة , لفترات متعددة لبيان عامل الاندثار الذي يؤثر على عملية الجودة .

ويضع معيار الجودة (ISO 105 B02: 1994) لصباغة وطباعة القماش والمنسوجات خطين من الخطوط البيانية تستخدم لتحديد مدى استقرار عملية الصباغة والطباعة للتأكد من استقرار تنفيذ تلك العمليات وتسمى خطوط المراقبة. وتختلف تلك الخطوط البيانية حسب نوع الطباعة (طباعة تقليدية , طباعة رقمية , طباعة ثلاثية الأبعاد) . إذ تتضمن الحد الأعلى والأدنى للجودة وتثبت القراءات الناتجة من الفحوصات الاجرائية على المخطط البياني لملاحظة خروج المنتج من مدى الجودة او ضمنه (Rizk,2003,P.82) . وتستند معايير الجودة في صباغة وطباعة الاقمشة على العوامل التالية :

1- كمية الصبغة:

يعتمد معيار الجودة لتحديد كمية الصبغة في عمليه صباغة وطباعة الأقمشة على ما تحتويه تلك الاصباغ من الكروموفور والكروم الذاتي في بنيتها الجزيئية ، والتي تمتص الضوء المرئي بشكل انتقائي. فعندما يختلف الكروموفور والأوتكروم ، تمتص الأصباغ الضوء بشكل مختلف ، وبالتالي يختلف لون القماش في درجة السطوع والتشبع. إذ تعتمد درجة اللون التي تدركها العين البشرية على انعكاس جزيئات الصبغة للضوء الساقط التي يتولد منها صفة النقاء في اظهار اللون (Author,1999,pp 49)

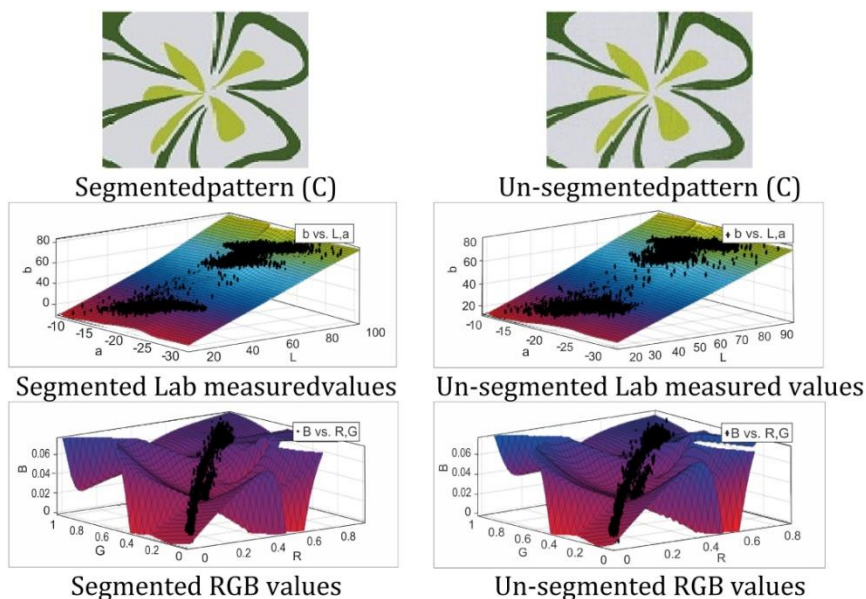
2- ثبات اللون :

يشير ثبات اللون الى مستوى التغيير في اللون عند تعرض القماش للضوء او أشعة الشمس أو من خلال تعريض النسيج لظروف مختلفة بما في ذلك الأحماض والقلويات ، والتعرض للظروف البيئية مثل الصقيع أو الحرارة أو العرق أو الماء. ويتم قياس ذلك باستخدام عينة من القماش المراد اختبارها. إذ تتعرض تلك العينة لظروف الطقس الاصطناعية من خلال مجموعة من ثمانية معايير للضوء الاصطناعي في جهاز مزود بمصباح الزينون المتلاشي. مع التحكم في نسبة الرطوبة لتحديد الظروف البيئية المختلفة وتحديد معيار الجودة الخاص بها (Raton,2012, pp 232) .

3- تغيير اللون:

يُعرف مصطلح تغيير اللون بانها التغييرات اللونية في تدرجات اللون الواحد اثناء الطباعة بما يخالف التصميم المعد له والناتجة من درجة امتصاص الصبغة من قبل ألياف القماش وذلك بسبب القوى الجزيئية وقوى الجاذبية الكهروستاتيكية بين الصبغة وألياف القماش والتي تحدد نسبة اختراق الصبغة من سطح الألياف إلى داخلها حتى يصل تركيز الصبغة إلى التوازن في محلول اللون الواحد لإعطاء التدرج اللازم من اللون او من خلال نسب الخلط بين الاصباغ المعدة للطباعة ضمن مخلوط اللون المطلوب وتتضمن معظم الطرق في تقييم جودة تغيير اللون للمواد النسيجية من خلال معالجة المواد المصبوغة بطريقة معيارية ثم مقارنة النسيج المعالج والمنسوجات الأصلية غير المعالجة بمقياس اللونين الأسود أو الأبيض بواسطة جهاز تحليل الطيف اللوني الذي يعطي نتائج ذات موثوقية عالية (Author,1999,pp 68).

ويوضح الشكل رقم (2) القياسات المختبرية لنوع معين من الاقمشة لبيان جودة الطباعة والمقارنة بين الأنموذج القياسي والأنموذج المصنع وبيان مقدار الانحراف في جودة الطباعة ويتم توثيقها في جدول الفحوصات المبين في جدول رقم (4) الذي يبين نسبة الانحراف بين المواصفات القياسية وبين الفحوصات المختبرية لنماذج الطباعة التي تم اختيارها حسب مساحة الوحدة التصميمية مقاسة بالبعدين (X.Y) حيث يمثل المعيار (X) تشبع الصبغة على المحور الافقي للتصميم. ويمثل المعيار (Y) تشبع الصبغة على المحور الطولي للتصميم , كما وتختلف القيم القياسية للفحوصات حسب نوع الالياف و صناعة وطرق نسج القماش . (Lin,2002,pp 59) .



شكل رقم (2) يوضح الفحوصات المختبرية لطباعة النسيج . المصدر (Lin,2002,pp 63)

القيم القياسية والحقيقية لفحص ألوان الطباعة					
النماذج	المحور افقي X		المحور الطولي Y		نسبة الانحراف (%)
	القيم القياسية	القيم الحقيقية	القيم القياسية	القيم الحقيقية	
SMP (A)	0.0206	0.01786	0.1736	0.01588	1.113
SMP (B)	0.2714	0.2887	0.3237	0.2758	9.808

SMP (C)	0.5098	0.247	0.5409	0.2319	2.323
SMP (D)	0.7133	0.2435	0.2537	0.2105	11.04
SMP (E)	0.04872	0.01833	0.03487	0.02398	2.67
SMP (F)	0.3267	0.1804	0.3117	0.2048	7.875

جدول رقم (4) يوضح نسبة الانحراف بين المواصفات القياسية وبين الفحوصات المختبرية لنماذج الطباعة.

المصدر (Lin,2002,pp 66)

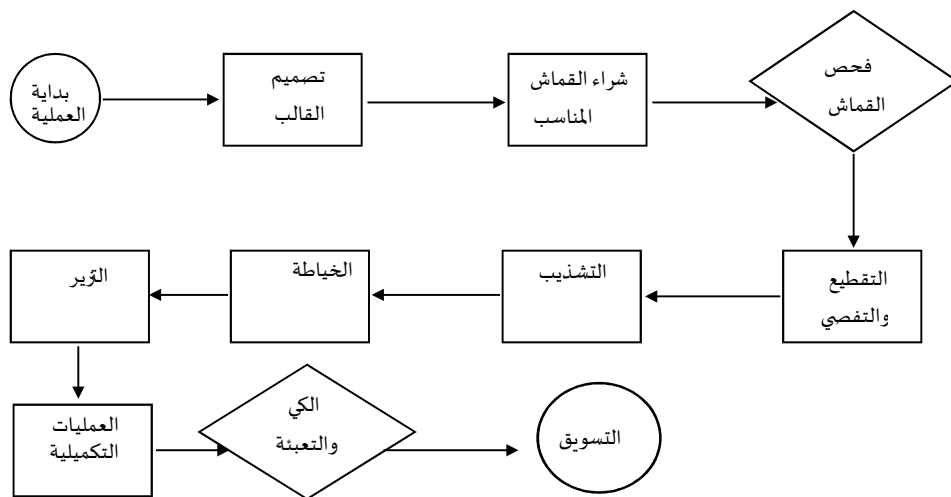
2-3: مؤشر الحكم على جودة العمليات الإجرائية لتصنيع الملابس .

تُعد الحاجة إلى مراقبة معايير الجودة في العمليات الإجرائية لتصنيع الملابس وتنفيذ الأزياء ضرورية جدا لضمان قدرة المنتج على تلبية وتوقعات المتلقي والمستخدم على حد سواء . وقد أدى النمو في أنشطة تصنيع الملابس عالمياً إلى صعوبة المصانع وشركات و الورش الصغيرة المتخصصة بخياطة وتنفيذ الأزياء اللحاق بركب الشركات الكبيرة . وذلك بسبب ممارسات مراقبة الجودة المتقدمة تقنياً التي تقوم بها أصحاب تلك الشركات من تخطيط الموثوقية عالي الجودة. ويُعرف تخطيط موثوقية الجودة بأنه "إجراء مصمم لضمان تقديم منتج جديد يسمح بالوفاء بمتطلبات المستخدم باستمرار. ويتكون الإجراء من خطة تصميم الجودة وخطة مراقبة الجودة ونمط الفشل وتحليل تأثيراته" (Alwan,2009,P.97). ويبين الشكل (3) مخطط موثوقية الجودة لدورة إنتاج الملابس وخياطة الأزياء. والجدير بالذكر إن تطبيق معايير الجودة في هذه المرحلة من الإنتاج لا يتم إجراؤها في المختبرات . وإنما من خلال مراقبين مختصين لهذا الغرض , يتم من خلال المراقبة تقدير الحيود في العملية الإنتاجية . ويبين الشكل رقم (4) بعض الأخطاء الناتجة في هذه المرحلة والتي تؤدي إلى ضعف وتردي جوده المنتج

المصدر (Rizk,2003,P.26)

تبدأ عملية خياطة الملابس باستلام طلب التصميم بمواصفات متكاملة و واضحة ثم التحقق من صحة القطع الخاصة بأجزاء الإنتاج للتأكد من أنها تمكن المنفذ من مطابقة التصميم مع الأزياء المطلوبة ، وتبدأ (Rizk,2003,P.24-51) دورة التنفيذ بما يأتي:

1- تصميم القالب pattern design . ويقصد به تحضير القالب (الباترون) المتكون من مجموعة الخطوط



شكل رقم (3) يوضح مخطط دورة خياطة الملابس ونتاجها

الهندسية المستقيمة والمنحنية والمتداخلة الناتجة عن استخدام القياسات المختلفة لأبعاد الجسم والتي تتخذ في النهاية شكلاً مماثلاً له. ويتم في هذا القسم إجراء الإعداد الفني للتصميم واستغلال عرض القماش كاملاً وتحقيق أفضل كفاءة لتعشيق الباترون بالمقاسات المختلفة للحصول على أقل فاقد من الخام. وإنتاج عينة بخامات أقمشة رخيصة للباترون الذي تم تنفيذه للموديل

2- تحضير القماش Fabric preparation: يتم فيها فحص القماش المعد للتصميم وفحصه من العيوب والتحضير لعملية القص من خلال وضع القماش بطول طاولة التحضير التي تتغير مقاساتها حسب التصميم. وفرد القماش حسب الألوان المطلوبة وتنظيمها طولاً وعرضاً بدون أي شد على هيئة طبقات مترابطة فوق بعضها البعض.

3- التقطيع والفصال cutting: وهي عملية مهمة جداً يعتمد عليها جودة المنتج. لذا من يقوم بها أما عامل متدرب جيداً، أو من خلال ماكينات مبرمجة حسب الباترون المعد. وتوضح أهمية أداء عملية القص بدقة تلك العيوب الشائعة والمتكررة التي تنتج لمجرد زيادة أو نقص طول خط القص لأي جزء، كذلك زاوية ميل أي خط عند القص عن أصالة مما يؤدي حيود عن التصميم المعد.

4- الخياطة sewing: قسم الخياطة من أهم أقسام مصنع الملابس ويتطلب دائماً التطوير المستمر بهدف الوصول إلى كفاءة إنتاجية عالية، لذلك يجب إتباع الأسلوب العلمي في التخطيط وترتيب العمليات عن طريق تطوير الماكينات للوصول إلى منتج بأقل مجهود وبأقل وقت ممكن مع استمرارية العمليات بالجودة المطلوبة. وتأتي هذه العملية بعد الانتهاء من عملية تشذيب الأقمشة trimming والتي يتم التخلص من الخيوط والقطع الزائدة الناتجة من عملية القص والفصال.

5- الإضافات ومنها الأزرار buttoning إذا لزم ذلك وكذلك التطعيم والتطريز وغيرها من العمليات التكميلية للملابس.

6- التشطيب وفحص الجودة finishing and quality inspection: ويقصد بها عملية الكي و التعبئة والتغليف , اذ تعد من المراحل النهائية لمرحلة الإنتاج التي تعطي المظهر العام في أفضل صورة عند الوصول إلى يد المستخدم والتي تسبقها عملية فحص الجودة لمنع وصول الوحدات المعيبة التي لا تلبى رغبات العملاء من الوصول إليهم ولكنها لا تمنع وقوع الخطأ. فالخطأ قد وقع فعلاً وما على الفحص إلا اكتشافه واستبعاده وهذا يتطلب دراسة وبحث , للوقوف على أسبابه لاتخاذ القرارات اللازمة للمعالجة والتأكيد من إن الوحدات المنتجة مطابقة للمواصفات والتصميم المعد مسبقاً.



الشكل رقم (4) بعض الأخطاء الناتجة اثناء العمليات الإجرائية لتصنيع الملابس

- 1- الجودة في الازياء النسائية تعني التميز وملاءمة الاستخدام، وقدرة الزي على تلبية توقعات واختيارات المتلقي من خلال درجة مطابقة الازياء مع مواصفات التصميم.
- 2- الشكل واللون والتصميم والخامة هي عناصر مكونة للجودة القماش يحكم عليها المستخدم وفقا لميوله، ورغباته وعاداته. فهي تشكل عوامل جذب واستحسان من قبل المستخدم
- 3- للحصول على التوافق بين متطلبات التصميم وجودة العملية للإنتاج. يجب معرفة المبادئ والأدوات لتوجيه، وترشيد، وتقييم جودة الإنتاج. أو اختيار بدائل في التصميم للتوافق مع جودة الخامات والصبغة والطباعة والعمليات الاجرائية للأزياء.
- 4- جودة الازياء النسائية ناتجة من جودة القماش المستخدم التي تعتمد خصائصا على (التجعد ، الحبكة النسيجية ، المرونة ، ثبات الأبعاد بعد الغسيل والكي ومقاومة التآكل ضمن العامل الزمني)..
- 5- كمية الصبغة وثبات اللون وتغير خصائص اللون تُعد اهم معايير جودة صبغة وطباعة الازياء النسائية.
- 7- تعتمد جودة الازياء النسائية على تطبيق معايير الجودة في العمليات الإجرائية لتصنيع تلك الازياء المتمثلة (تصميم القالب , تحضير القماش , التقطيع والفصال , الخياطة , التشطيب)
- 8- ينظر إلى جودة الأزياء على انها مفهوم مطلق يعبر عن اعلى مستويات التفوق والكمال من خلال مواصفات الزي . لأنها حالة خاصة يمتزج فيها التصميم كونه فن تطبيقي مع التقنية التي تمثل مراحل اظهار التصميم .
- 9- تعتمد الجودة على إمكانية قياس خصائص الأزياء وتحديدتها بدقة فهي تمثل للمنتج مستوى احتوائه على الخاصية الوظيفية التي تلي الغرض الوظيفي من تلك الأزياء .

الفصل الثالث -إجراءات البحث

3-1- **منهجية البحث:** اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ,الذي يعد منهجا علميا مهما فهو يشخص الظاهرة المبحوثة تشخيصا علميا بتحليل المعلومات ولدقته واتساع مضمونه ولمواءمته موضوع الدراسة الحالية, واعتماده في تحليل العينات والمقارنة بغية تحقيق نتائج تعزز أهداف البحث.

3-2- **مجتمع البحث وعينته:** يتكون مجتمع البحث الحالي من تصاميم الازياء النسائية التي تم الحصول عليها من منافذ التسوق الالكتروني ، بما يتواءم مع متطلبات البحث, فقد بلغ مجتمع البحث (16) أنموذجا تصميميا، اذ تم اختيار عينة بصورة قصديه وبنسبة 25% من مجتمع البحث والبالغ عددها (4) نماذج تصميمية. وقد أخذت الباحثة بالنظر الفقرات الآتية في سياق الاختيار لمجتمع البحث وعينته.

1-الغرض الوظيفي للزي

2-جودة غزل الخيوط ونسج القماش .

3-جودة صبغة وطباعة القماش.

4-جودة العمليات الاجرائية لتنفيذ الازياء .

ملاحظة: الحصول على النماذج من منافذ التسوق الإلكتروني

(<https://miswag.net/dept/fashion> - <https://www.lcwaikiki.iq/fashio>)

لا تعني الاطلاع والمشاهدة عبر الموقع وانما استقدام النماذج والمشاهدة العينية بالتعاون مع المواقع المذكورة وبمساعدة جهات التوصيل واحيانا شراء تلك النماذج. ومن ثم جمع آراء فئة معينة من النساء (استبانة) حول جودة المنتج ضمن استطلاع قامت به الباحثة لتوثيق نتائج واستنتاجات للبحث

3-3- أداة البحث: لغرض الوصول إلى هدف البحث فقد تم إعداد استمارة تحديد محاور التحليل متضمنة

أهم ما أسفرت عليه مؤشرات الإطار النظري، إذ تم عرضها على خبراء متخصصين في مجال التصميم، تصميم الأقمشة، مناهج البحث، وتم الاتفاق بنسبة 95% بعد إجراء التعديلات اللازمة.

3-4- صدق الأداة وثباتها: لغرض التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث تم عرض نماذج من التحليل على عدد من الخبراء والمختصين التصميم وتصميم الأقمشة، وقد تم الاتفاق بين فقرات استمارة تحديد المحاور التحليلية والمستوى التحليلي بنسبة 91% بعد إجراء التعديلات اللازمة.



3-5- تحليل النماذج

أنموذج (1)

الوصف العام:

تنورة نسائية محدد الوظيفة لاستخدام الزهرة تضمن تصميم القماش اشكال طبيعية متمثلة بالنجوم والمجرات وهي صورة للكون نشرتها وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا)، التقطها تلسكوب "جيمس ويب" عام 2022 واتباع المصمم فيه الأسلوب الواقعي في محاوله منه لإظهار تلك الأشكال بقوة تعبيرية تنسجم مع موضوعة التصميم الذي تم تنفيذه بتقنية الطباعة على خامة القماش.

المحور الأول: جودة نسيج القماش:

نسيج القماش من الشيفون الذي يتميز بالحبكة النسيجية والمرونة العالية ومقاوم للتجعد كما ويمتاز الشيفون بثبات الابعاد بعد الغسل وهو قماش لا يحتاج الى الكي المتكرر وعملية الكي تكون بطريقة حذرة كون الشيفون قماش رقيق وشفاف يصنع من الألياف الصناعية تتأثر بالحرارة. ولكن تمتاز بمقاومتها للتلف بالتناسب مع العامل الزمني للاستخدام. كما وتناسبت الخامة مع التصميم المعد من خلال ثبات المظهر السطحي للنسيج ادى الى تحقق الغرض الجمالي للتصميم مع نوع الخامة المستخدمة.

المحور الثاني : جودة الصباغة والطباعة.

ظهر المؤثر التصميمي بوضوح صريح والمتمثل بتوظيف أشكال النجوم والمجرات من خلال استخدام الطباعة ذات البعد الثلاثي (3D) حيث طبعت أشكالاً مجسمة ثلاثية الأبعاد تناسب مع الفكرة التصميمية لصورة الكون وسمح ذلك توافق الخامة النسيجية مع نوع الطباعة والالوان المستخدمة في ذلك , إذ أخذ التصميم المساحة الكلية لفضاء القماش في غاية أهدت لهذا الغرض وهي التنوع والتناغم بين وحدات التصميم والتي تعكس الصورة الحقيقية لتناغم النجوم والمجرات المكونة للكون. واعطت صباغة لون النسيج الاساس المتدرج من الازرق الفاتح الى الازرق الغامق توافقاً متميزاً مع طباعة الوحدات التصميمية والتي عبرت عن شكل المنظور في صورة الشكل العام للتصميم .

المحور الثالث : جودة العمليات الاجرائية لتنفيذ

وخياطة الزي.

أمتاز التصميم بتركيبية ذات طبيعة حقيقية وتخيلية في ان واحد لصورة الكون توافق مع الفصل وتصميم التنورة بمعناها الشكلي الخارجي وما تفرضه الحاجة كملبس وما أوحى به من فكر تصميمي يزرع الى التحديث ووضع المشتركات الجمالية بين التصاميم التقليدية والتصاميم الحديثة. وعمد المصمم فيه إلى إيجاد موازنات في الكتل البنائية بشكل ينم على معرفة بقواعد التصميم ومدخلاته التقنية بما يتناسب مع شكل وتصميم (التنورة).



أنموذج (2)

الوصف العام :

تنورة نسائية محدد الوظيفة لاستخدام الزهفة تضمن تصميم القماش اشكال طبيعية متمثلة بالنجوم والمجرات وهي صورة للكون نشرتها وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا)، التقطها تلسكوب "جيمس ويب" عام 2022 وهذا التصميم انتشر بقوه خلال 2022 لأنه تعاصر مع الحدث المهم وهو التقاط اول صورة للفضاء خارج المجرة. واتبع المصمم فيه الأسلوب الواقعي , وادخل عليه عناصر عشوائية في محاوله منه لإظهار تلك الأشكال بقوة تعبيرية تنسجم مع موضوعه التصميم الذي تم تنفيذه بتقنية الطباعة على خامة القماش

المحور الأول: جودة نسيج القماش:

نسيج القماش من النوع المخلوط (قطن, بوليستر) الذي يتميز بالحبكة النسيجية العالية ولكن ذا مرونة متوسطة وقابل للتجعد , ولا يمتاز بثبات الابعاد بعد الغسل المتكرر . وهذا النسيج المخلوط يحتاج الى كي مستمر مع الاستخدام ويمتاز بمقاومتها الضعيفة للتلف بالتناسب مع العامل الزمني للاستخدام. ولم تتناسب الخامة مع التصميم المعد لان التصميم امتاز بالعشوائية التي لا تتوافق مع ثبات المظهر السطحي العالية للنسيج ادى الى عدم تحقق الغرض الجمالي للتصميم مع نوع الخامة المستخدمة.

المحور الثاني: جودة الصباغة والطباعة.

تم طباعة القماش بالطريقة التقليدية (سكرين) ولم تتوافق الالوان المستخدمة في الطباعة مع اللون الاساس للنسيج الذي اخذ لون ازرق محمر, وغياب دقة الطباعة ,ادى الى ذلك فقدان التناغم والتنوع في الوان المكونات التصميمية . ونتيجة لذلك فقد التصميم المعنى الكامن في الفكرة التصميمية. وظهر التصميم عبارة عن ارضية للقماش بلون ازرق محمر . ونثر اللون الابيض بمساحات واشكال عشوائية لا تتناسب مع المعنى الحقيقي للتصميم .

المحور الثالث : جودة العمليات الاجر ائية لتنفيذ وخياطة الزي .

أمتاز تصميم الزي بتركيبية تقليدية بمعناه الشكلي الخارجي ، وجودة في الفصال والخياطة و يتسم بصفة الأزياء الواسعة والفضفاضة، التي تتناسب مع شريحة كبيرة من المجتمع النسائي . فجودة الفصال والخياطة في هذا الزي تغلبت على جودة النسيج والطباعة مما يعطي للزي فرصة تسويقية ممكنة .



أنموذج (3)

الوصف العام:

بلوزة نسائية طويلة ذات كُم طويل محدد الوظيفة لاستخدام التزهة , يتميز القماش الخاص بالزي بتعدد التصاميم التي اظهرت تنوعاً في الصفات المظهرية الشكلية التي حققت بدورها سلسلة انتقالات بصرية ضمن التصميم العام للقماش, تضمن التصميم أشكال (هندسية, نباتية , ادمية , حيوانية) واتبع المصمم فيه الأسلوب المحور الهندسي والتجريدي في محاوله منه لدمج عدة اساليب في تصميم واحد لتحقيق الجاذبية البصرية للتصميم الذي تم تنفيذه بتقنية الطباعة على خامة القماش.

المحور الأول: جودة نسيج القماش:

نسيج القماش من الصوف المخلوط مع البوليستر الذي يمتاز بمقاومته للانكماش، اذ تم خلط البوليستر مع الصوف للحصول على خامة أكثر صلابة ونعومة مع المحافظة على صفات الصوف الاصلية التي تعطي

الدفء والانسيابية ومقاومة التجعد , امتاز القماش بحبكة نسيجية عالية مع الحفاظ على مسامية القماش ليتوافق مع خاصية التبخر والتعرق, كما ويمتاز القماش بثبات الابعاد الى النسبة المقبولة بعد الغسل والنتيجة من صفات خيوط البوليستر, ونتيجة لهذا المخلوط فان النسيج لا يحتاج الى كي متكرر للحفاظ على المظهر الشكلي للقماش . يمتاز النسيج بجودة عالية تناسب مع التصميم المعد لهذا الزي. الا انه يمتاز ايضاً بمقاومته الضعيفة لفقدان الكتلة والتلف بالتناسب مع العامل الزمني للاستخدام وهي احد صفات الياف الصوف المكونة للنسيج .

المحور الثاني : جودة الصباغة والطباعة.

تم طباعة النسيج الصوفي المصبوغ باللون الرمادي الفاتح من خلال استخدام التقنية الرقمية بطريقة الصبغ بالتسامي وبواسطة الأحبار الفاصلة وهي الألوان الأكثر شهرةً في الطباعة الرقمية لنسيج الصوف، إذ تتغلغل في النسيج تصبح جزءاً منه، ومن أهم ميزاتهما الثبات بعد الغسيل، نتج عنه دقة في الاسلوب الطباعي الذي اظهر التناعم والتنوع في بين الوحدات التصميمية. فالانسجام بين اللون الاساس للخامة (الرمادي الفاتح) مع الوان طباعة التصميم الازرق والاحمر الغامق اظهرت جودة ودقة الصباغة و الطباعة لتنفيذ التصميم الاساس.



المحور الثالث : جودة العمليات الاجرائية لتنفيذ وخياطة الزي

يلاحظ بان في تصميم (البلوزة) جاء متوافقاً مع تصميم القماش من خلال تداخل المساحات واندماجها مع بعضها. وأخذت الهيئة العامة للبلوزة توازناً بين الجسم والزي أظهرت التناسب الشكلي للزي ومكوناته الذاتية. فجودة الفصال والخياطة تحققت من خلالها محاولة المصمم في اثاره جذب المتلقي لانعكاسات (بصرية , حسية , جمالية) للتصميم ومفرداته.

أنموذج (4)

الوصف العام :

بلوزة نسائية طويلة ذات كُم طويل محدد الوظيفة لاستخدام الزهرة , يتميز القماش الخاص بالزي بتعدد التصاميم التي اظهرت تنوعاً في الصفات المظهرية الشكلية التي حققت بدورها سلسلة انتقالات بصرية ضمن التصميم العام للقماش, تضمن التصميم أشكال (نباتية) واتبع المصمم فيه الأسلوب الواقعي والمحور في

محاولة منه لدمج عدة اساليب في تصميم واحد لتحقيق الجاذبية البصرية للتصميم الذي تم تنفيذه بتقنية الطباعة على خامة القماش.

المحور الأول: جودة نسيج القماش:

نسيج القماش من النوع المخلوط (قطن, بوليستر) الذي يتميز بالحبكة النسيجية العالية وان زيادة النسبة من البولستير الى نسبة القطن والموضحة في ملصق المكونات الملحق مع البلوزة ادى الى اكتساب القماش مرونة عالية وقابلية قليلة, و يمتاز بثبات الابعاد بعد الغسل المتكرر. وهذا النسيج المخلوط لا يحتاج الى كي مستمر مع الاستخدام ويمتاز بمقاومتها الضعيفة للتلف بالتناسب مع العامل الزمني للاستخدام. ولم تتناسب الخامة مع التصميم المعد لان التصميم امتاز بالوحدات التصميمية الكبيرة نسبيا والمتفرقة بمسافات بينية واسعة لا تتناسب والمرونة العالية للقماش ادى الى عدم تحقق الغرض الجمالي للتصميم مع نوع الخامة المستخدمة.

المحور الثاني: جودة الصباغة والطباعة.

تم طباعة القماش بالطريقة التقليدية (سكرين) ولم تتوافق الالوان المستخدمة في الطباعة مع اللون الاساس للنسيج الذي اخذ لون الرمادي الفاتح. وعلى الرغم من دقة الطباعة الا ان الألوان المستخدمة (الاحمر والاخضر) في الطباعة لم تتناسب مع ارضية القماش, ادى الى ذلك فقدان التناغم والتنوع في الوان المكونات التصميمية. ونتيجة لذلك فقد التصميم المعنى الكامن في الفكرة التصميمية.

المحور الثالث: جودة العمليات اجرائية لتنفيذ وخياطة الزي.

تعد خياطة وتصميم الزي انموذج واضح على عدم الدقة والتوافق بين الفصال والخياطة. حيث ظهرت منطقة الصدر في البلوزة مشوهة نتيجة تداخل الوحدة التصميمية (الوردة الكبيرة) مع الوحدات التصميمية الاخرى (الاوراق والمفردات النباتية). ادى هذا التراكم في الوحدات التصميمية الى تشويه معالم التصميم ثم المظهر الخاري للبلوزة. كما وظهر واضحا عدم تناسق الاردان اليسرى واليمنى من حيث توزيع الوحدات التصميمية نتج عنه فقدان البلوزة جمالية التناسق المظهري. اما القصات في نهاية البلوزة وخياطتها ظهرت بشكل لا يتناسب مع الغرض الوظيفي المعد لهذا الزي.

الفصل الرابع- النتائج والاستنتاجات

4-1- نتائج البحث ومناقشتها:

توصلت الباحثة من خلال الإجراءات التحليلية لنماذج عينة البحث وبعد عرض نماذج البحث على عينة قصدية من المجتمع النسوي في بغداد(طالبات, موظفات, ربوات بيت) بعدد 10 نساء من كل فئة. اي بمجموع (30) امرأة وفتاة. كانت النتائج كما موضحة في الجدول ادناه.

الجدول رقم (1) يبين نتائج الاستبانة وفق عينة البحث .

ت	الأسئلة الموجهة	نعم	النسبة	إلى حد ما	النسبة	لا	النسبة
انموذج رقم (1)	جودة نسيج القماش:	24	%80	4	%13	2	%7
	جودة الصباغة والطباعة.	22	%73	5	%17	3	%10
	جودة العمليات الاجرائية لتنفيذ وخياطة الزي	24	%80	4	%13	2	%7
	تناسب اظهارية التصميم مع الزي	26	%87	3	%10	1	%3
انموذج رقم (2)	جودة نسيج القماش:	12	%40	4	%13	14	%47
	جودة الصباغة والطباعة.	6	%20	6	%20	18	%60
	جودة العمليات الاجرائية لتنفيذ وخياطة الزي .	16	%53	6	%20	8	%28
	تناسب اظهارية التصميم مع الزي	6	%20	5	%17	19	%63
انموذج رقم (3)	جودة نسيج القماش:	24	%80	4	%13	2	%7
	جودة الصباغة والطباعة.	22	%74	4	%13	4	%13
	جودة العمليات الاجرائية لتنفيذ وخياطة الزي .	22	%74	4	%13	4	%13
	تناسب اظهارية التصميم مع الزي	28	%88	2	%6	2	%6
انموذج رقم (4)	جودة نسيج القماش:	12	%40	4	%13	14	%47
	جودة الصباغة والطباعة.	8	%28	6	%20	16	%52
	جودة العمليات الاجرائية لتنفيذ وخياطة الزي .	2	%6	2	%6	26	%88
	تناسب اظهارية التصميم مع الزي	4	%13	4	%13	22	%74

ومن الجدول اعلاه أظهرت نتائج الاستبانة للفئة النسائية المستطلعة اراءهم حول عينات البحث ما يلي :

- 1-ان اظهرية التصميم المعد من قبل المصمم مع الزي المنفذ تتأثر وبشكل واضح مع جودة النسيج والصبغة والطباعة وجودة العمليات الاجرائية لتنفيذ وخياطة الزي مجتمعة. وان اي اخلال في جودة احد المراحل المذكورة يؤدي حتما الى فقدان التصميم اثره الفني .
- 2- في الانموذجين رقم (3.1) كانت تناسب اظهرية التصميم المعد مع الزي المنفذ (87% ,88%) ناتجة عن جودة مراحل تنفيذ الزي ابتداءً من النسيج وانتهاءً بالعمليات التكميلية لإنتاج الزي.
- 6- في الانموذجين رقم (3,2) كانت تناسب اظهرية التصميم المعد مع الزي المنفذ (13% ,20%) ناتجة من فقدان الجودة في احد المراحل او جميعها والخاصة بتنفيذ الزي .

2-4- الاستنتاجات

- في ضوء نتائج تحليل العينات استنتجت الباحثة ما يأتي
- 1- العلاقة بين المصمم والجهة المنفذة للأزياء النسائية علاقة توافقية , يتحتم من خلالها تطبيق معيار التقنين من قبل المصمم في الوحدات التصميمية وعدم المغالاة فيها مع مراعاة الوضوح في عناصره بما يؤدي إلى تقليل فرصة الاخطاء التنفيذية للزي وإظهار التصميم ضمن سماته الجمالية والفنية .
 - 2- اهتمام المتخصصين في صناعة الالبسة النسائية بنوع وجودة النسيج وتجديد ملامته المسبقة مع التصميم المعد من حيث درجة الليونة وقابلية التجعد والملمس وثبات الابعاد ومقاومته للتلف بالتناسب مع العامل الزمني للاستخدام.
 - 3- تعد الصبغة والطباعة وجودتها من اهم المراحل التنفيذية للقماش والزي والتي يتحدد من خلالها اظهار التصميم المعد من قبل المصمم والفكرة الفنية الكامنة في التصميم .
 - 4- ان جودة العمليات الاجرائية لتنفيذ وخياطة الزي تحدد مقبولية الزي من قبل المستهلكين أولاً. ثم التفاعل مع التصميم المعد له للوصول الى مرحلة القبول والاستحسان .
 - 5- أظهرت النماذج اتفاق على ضرورة مراقبة الجودة لجميع مراحل التنفيذ ابتداء من جودة الالياف وانتهاء بالإعمال التكميلية للزي . وان ضعف الجودة في أي مرحلة يؤدي بالضرورة الى فقدان الأزياء النسائية مظهرها الشكلي والجمالي المرتبط بالتصميم المعد له.
 - 6- نشر الوعي وثقافة اهمية الجودة والالتزام بمعاييرها بين العاملين والمتخصصين في صناعة الالبسة النسائية لتحسين الصورة الإظهارية المنجزة للأزياء كمنتج جمالي ووظيفي وليس ملبس بصفاته المجردة.

3-4- التوصيات.

- 1- التأكيد على الدراسات المعرفية والاكاديمية المتعلقة بمعايير الجودة للوصول من خلال تجارب متعاقبة غايتها تحقيق التوافق بين التصميم المعد والأزياء النسائية المنفذة.

- 2-توصي الباحثة بالتركيز على أهمية دور المصمم في تحديد توجهات وأراء وتطلعات ورغبات المتلقي وطرق التواصل والاتصال معه، من خلال المعرفة بتقنيات الطباعة والصباغة الحديثة و مواكبتها واختيار الاجود والاصح منها والتركيز على الأثر الفاعل لها وانعكاساتها على اظهارية التصميم .
- 3-تفعيل دور السيطرة النوعية وضبط الجودة على المنتجات المستوردة ومطابقة المواصفات الدولية (الايزو) ومتطلباتها بوصفها الوسيلة التي تعمل على تحديد جودة صناعة الملابس وحماية المستهلك من الاثر المالي والفني والاجتماعي الذي تسببه ازياء ذات جودة واطئة على ثقافة المستهلك وخياراته الصحيحة.
- 4-اقامة الجهات الرقابية الصناعية دورات تثقيفية الى العاملين والمتخصصين في صناعة الالبسة النسائية لزيادة الوعي الصناعي باتجاه تعزيز مفهوم جودة الازياء واثرها على ثقافة المتلقي والمجتمع النسائي على العموم . وتحسين الصورة الاظهارية المنجزة للأزياء كمنتج جمالي ووظيفي.

4-4 المقترحات.

- لأغراض التواصل مع البحث الحالي... فإن الباحثة تقترح الدراستين الآتيتين:-
- 1-تأثيرات التسويق الالكتروني على تحديد معايير الجودة والاختيار مع كثافة المعروض للأزياء النسائية.
- 2-العلاقة بين معايير الجودة للأزياء النسائية ومفهوم الاستدامة.

References:

1. Abdel Rahman, T. (2013). *Formal arrangements in the designs of Iraqi rugs and pendants*. Baghdad :Academic Journal. College of Fine Arts . Issue 65.
2. Al-Ani, H. (2002). *Aesthetic values in children's fabrics and fashion designs and their dialectical relationship*. Baghdad: . PhD thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad.
3. Al-Azzawi, H. (2005). *Total Quality Management*. first edition. Jordan: Al-Yazuri Scientific House.
4. Al-Bakri, S. (2005). *Total quality management*. Egypt :University House Press.
5. Al-Lami, G (2008). *Production and Operations Management*. Jordan: Al-Yazuri Scientific House.
6. Al-Serafy, M. (2014). *Quality Control*. Second Edition. Egypt: Dar Al-Fajr for Publishing and Printing.
7. Alwan, Q. (2009). *Quality management and ISO requirements*.:Culture House Publishing.
8. Al-Yaghi, L, and others. (1995). *Textiles and Fashion Design*. Jordan: Al-Quds University Publications.

9. Author,B.(1999). *Physical Testing of Text iles* . England: Cambridge University
10. Boca, R.(2012) .*Color Design, Theories and Applications*. New York: Woodhead Publishing Series in Textiles .
11. Harpa, R.(2017). Selecting wool-type fabrics for sensorial comfort in women office clothing for the cold season. Germany: butternorth- hievemon Ltd.
12. Ibn Manzoor, J.-D.-A. (1956). *Lisan al-Arab*.Beirut: Dar Sader.
13. Lin, S.(2002). *Automatic Color Identification in Printed Fabrics by a Neural*. Miami :Biblio for Printing and publishing.
14. Mohamed, S. (2013). *Standards of total quality in modern training institutions between theory and practice* .Egypt. Dar Al-Fikr Al-Arabi.
15. Rizk,. (2003). *Quality in the Garment Industry*. Egypt: The world of books.
16. Steven, C .(2010). *Design Culture, Design Orientation and Problem Solving*. California: Copyright by Proust LLC .

DOI: <https://doi.org/10.35560/jcofarts106/337-362>

The importance of quality standards in fabric designs and women's fashion

Nada Mahmud Ibrahim Al-Nuaimi ¹

Al-Academy Journal Issue 106 - year 2022

Date of receipt: 15/8/2022.....Date of acceptance: 24/10/2022.....Date of publication: 15/12/2022



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract

The rapid breakthrough achieved by technological progress in the field of designing and implementing women's fashion has resulted in the emergence of the need for quality control and control to improve the completed visual image of fashion as an aesthetic and functional product and not clothed in its abstract qualities.

The quality in women's fashion and the importance of showing the design and conveying the design message to the recipient depends on the level of its implementation, starting from the selection of textile fibers and determining their appropriate characteristics for the functional purpose and design prepared by the designer and ending with the final operations of the costume. This calls for spreading awareness and culture of the concept of quality among all recipients, dealers and specialists in women's fashion to improve the mental image of fashion as an aesthetic and functional achievement.

Hence, the research is directed to study the topic (*the importance of quality standards in the designs of fabrics and women's fashion*), which deals with the research problem based on the imposition of the following question:

What are the quality standards and their importance in the designs of fabrics and women's fashion?

The aim of the research was to "know about the importance of quality standards and their applications within the production stages of designing fabrics and designing women's fashion."

¹ Ministry of Education. Institute of Fine Arts for Girls, nadenart.nada@gmail.com .

As for the limits of the research, it was limited to the adoption of women's fashion completed within the time period (2022), which was obtained from online shopping outlets. (<https://miswag.net/dept/fashion> - <https://www.lcwaikiki.iq/fashio>) , according to selection considerations and within the limits of the research and its procedures.

The theoretical framework was dealt with, including two sections, which were distributed as follows:

The first topic: quality standards.

The second topic is the indicators of judging the quality of women's fashion.

The research procedures were determined by taking the descriptive approach to analyze the (4) samples, and their selection was according to what serves the research objectives. The researcher reached the most important conclusions as follows:

1- The relationship between the designer and the implementing agency for women's fashion is a consensual relationship, through which it is imperative that the designer not be exaggerated in the design units, taking into account clarity in its elements, which leads to reducing the chance of operational errors of the outfit and showing the design within its aesthetic and technical characteristics.

2- The models showed an agreement on the necessity of quality control for all stages of implementation, starting from the quality of the fibers and ending with the complementary works of the uniform. And poor quality at any stage of implementation necessarily leads to women's fashion losing its formal and aesthetic appearance associated with the design prepared for it.

Conclusions

In light of the results of the sample analysis, the researcher concluded the following:

1 -The relationship between the designer and the executing agency for women's fashion is a consensual relationship, through which it is imperative to apply the standard of codification by the designer in the design units and not to exaggerate them, taking into account clarity in its elements, which leads to reducing the chance of operational errors of the dress and showing the design within its aesthetic and technical characteristics.

2 -The attention of specialists in the women's clothing industry in the type and quality of the fabric and the renewal of its prior suitability with the prepared design in terms of the degree

- of softness, wrinkle ability, texture, dimensional stability and resistance to damage in proportion to the time factor of use.
- 3 -Dyeing, printing and its quality are among the most important executive stages for cloth and clothing, through which it is determined to show the design prepared by the designer and the technical idea inherent in the design.
- 4-The quality of the procedural processes for implementing and sewing the dress determines the acceptability of the dress by the beneficiary first. Then interact with the design prepared for it to reach the stage of acceptance and approval.
- 5 -The models showed an agreement on the necessity of quality control for all stages of implementation, starting from the quality of the fibers and ending with the complementary works of the uniform. And poor quality at any stage necessarily leads to women's fashion losing its formal and aesthetic appearance associated with the design prepared for it.
- 6- Spreading awareness and culture of the importance of quality and adherence to its standards among workers and specialists in the women's clothing industry to improve the completed visual image of fashion as an aesthetic and functional product and not clothed in its abstract qualities.